

برنامج
الأغذية
العالمي



Programme
Alimentaire
Mondial

World
Food
Programme

Programa
Mundial
de Alimentos

المجلس التنفيذي
الدورة السنوية

روما، 6 - 2005/6/10

مسائل أخرى

البند 14 من جدول الأعمال

تقرير عن الزيارة المشتركة لأعضاء المجالس
التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي/ صندوق
الأمم المتحدة للسكان، منظمة الأمم المتحدة للطفولة
(اليونيسيف)، وبرنامج الأغذية العالمي، إلى أنريجان

مقدمة للمجلس للعلم والإحاطة*

* وفقاً لقرارات المجلس التنفيذي بشأن التسيير والإدارة التي اعتمدت في الدورة السنوية والدورة
العادية الثالثة لعام 2000، فإن الموضوعات المقدمة للمجلس للعلم والإحاطة ينبغي عدم مناقشتها
إلا إذا طلب أحد أعضاء المجلس ذلك تحديداً قبل بداية الدورة ووافق رئيس المجلس على الطلب
على أساس أن المناقشة تتفق مع الاستخدام السليم لوقت المجلس.

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الإطلاع على وثائق المجلس التنفيذي في صفحة برنامج الأغذية
العالمي في شبكة انترنت على العنوان التالي: (<http://www.wfp.org/eb>)



Distribution: GENERAL
WFP/EB.A/2005/14-C*

10 June 2005

ORIGINAL: ENGLISH

* أعيد إصدارها لأسباب فنية



**تقرير عن الزيارة المشتركة لأعضاء المجالس التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي/
صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)،
وبرنامج الأغذية العالمي، إلى أذربيجان**

أولا - مقدمة

التنظيم

1- قام بزيارة مشتركة إلى أذربيجان، من 8 إلى 15 مايو/أيار 2005، 19 عضواً⁽¹⁾ من المجالس التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، وبرنامج الأغذية العالمي.

برنامج العمل

أنظر الملحق (الثاني).

الأهداف

- 2- استهدفت الزيارة الميدانية المشتركة مساعدة أعضاء المجالس التنفيذية في ما يلي:
- تفهم أنماط وأبعاد مساهمات وكالات الأمم المتحدة في تحقيق أهداف الإنمائية للألفية.
 - تفهم كيفية أن تدعم وكالات الأمم المتحدة الحكومات في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.
 - استعراض الشراكات بين وكالات الأمم المتحدة والجهات المانحة الثنائية.
 - تفهم الكيفية التي تمكن وكالات الأمم المتحدة من التعاون والتأزر في العمل على المستوى القطري.
 - كيفية التفاعل مع السلطات المحلية ومختلف الأطراف المعنية.

الأنشطة

3- أولت البعثة اهتمامها بالجوانب التالية:

- كيفية ومدى مساهمة وكالات الأمم المتحدة في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية؟.

⁽¹⁾ أنظر قائمة المشاركين (الملحق الأول).



إطار الأمم المتحدة للمساعدات الإنمائية - التقييم القطري المشترك في أذربيجان

- 4- استكمل الفريق القطري للأمم المتحدة في أذربيجان تقييما قظريا مشتركا في أغسطس/آب 2003، حدّد التحديات التي تواجه التنمية الاجتماعية والاقتصادية. وتشمل هذه التحديات، البطالة الكلية والبطالة الجزئية وجوانب القصور في السياسات والمؤسسات، والتدهور في الأجهزة المعنية بالصحة والتعليم والحماية الاجتماعية والهجرة واليد العاملة الماهرة والنزاع الذي لم يجد حلا داخل منطقة ناغورنو-كاراباخ في أذربيجان وحولها.
- 5- ويستند إطار الأمم المتحدة للمساعدات الإنمائية على استنتاجات التقييم القطري المشترك والمشاورات مع الحكومة وسائر الأطراف الإنمائية المشاركة. وهو يحدد الأهداف الإنمائية التي سوف تسهم بها وكالات الأمم المتحدة في أذربيجان في الفترة 2006-2009. ويندرج ذلك ضمن أولويتين قظريتين إثنين: (1) لإيجاد نظام من الإدارة يضمن بيئة مواتية للتنمية؛ (2) والحد من الفقر واحترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية.
- 6- وتحقيقا لهذه الأهداف، فسوف تدعم وكالات الأمم المتحدة في أذربيجان (1) جهود الحكومة لاستخدام موارد النفط كأداة لزيادة العمالة والاستثمار في اقتصاد متنوع، (2) مبادرات الحكومة في طائفة من المجالات لتحسين إنجازاتها من الخدمات وحمايتها لحقوق السكان بأكملهم.
- 7- أما الأولوية القظرية الثانية التي سوف تركز عليها وكالات الأمم المتحدة، فتتمثل في تلبية الاحتياجات الأساسية لجميع السكان في مجال الصحة والتعليم. وسوف تساعد وكالات الأمم المتحدة أذربيجان في (1) زيادة فعالية ونوعية الخدمات الصحية، (2) تعزيز صحة أفراد الأسرة وتغذيتهم وأساليب رعاية الأطفال (3) مكافحة المشكلات ذات الأهمية الخاصة. كذلك ستدعم وكالات الأمم المتحدة التعليم الفعال والمدارس الابتدائية التي تراعي الطفولة والتعليم في مراحل الطفولة المبكرة على مستوى المجتمع المحلي.
- 8- وستقوم وكالات الأمم المتحدة بترويج المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة وتنمية المجتمع المدني وحماية حقوق الإنسان. وهذه القضايا الشاملة سوف تكون محورية في جميع برامج الأمم المتحدة على امتداد فترة إطار الأمم المتحدة للمساعدات الإنمائية.
- 9- ووضع التقييم القطري الموحد وإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية إطار المساعدة للأمم المتحدة للفترة 2005 - 2009. وأبرز المسح الأخير الذي أجراه البرنامج حول الأمن الغذائي والتغذية الاهتمامات المتعلقة بالأمن الغذائي والتغذية في بعض المناطق الريفية وحدد المجموعات السكانية المعرضة للطوارئ والأقاليم التي توجد فيها هذه المجموعات، الأمر الذي سوف يسهل تقديم المساعدات على أساس الحاجة.
- كيف يمكن لوكالات الأمم المتحدة أن تدعم الحكومة في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية؟

تنفيذ برامج الوكالات

- 10- برز البرنامج القطري لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي للفترة 2005-2009 لجمهورية أذربيجان من خلال مشاورتين قظريتين اثنتين هما: (1) إعداد وتطبيق البرنامج الحكومي للحد من الفقر وتحقيق التنمية الاقتصادية، (2) وإعداد إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. وشارك في هاتين العمليتين كل من الحكومة والبرلمان ووكالات الأمم المتحدة ومؤسسات التمويل الدولية وجهات التبرع الثنائي والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص. وخلال الاجتماع الاستراتيجي المشترك الأول في أذربيجان في مارس/آذار 2004 استعرضت الحكومة، وصادقت، على البرنامج القطري وارتباطاته بإطار الأمم المتحدة للمساعدات الإنمائية.



- 11- وتتمثل التحديات الإنمائية التي تواجه أذربيجان، والتي لها صلة بأعمال واختصاصات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، في (1) الحاجة إلى تحويل عائدات النفط إلى استثمارات وإلى زيادة في العمالة في القطاعات غير النفطية في الاقتصاد الوطني (أي تحويل الذهب الأسود إلى ذهب بشري) (2) ولزوم تحسين الفعالية والشفافية والمساءلة في القطاع العام.
- 12- ويحدد البرنامج الحكومي للحد من الفقر وتحقيق التنمية الاقتصادية مسارا لخفض معدلات انتشار الفقر وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في سياق تنمية اقتصادية شاملة. ويوفر الصندوق الحكومي للنفط آلية لحماية البلاد من الصعوبات التي تواجه عادة الاقتصاديات التي تعتمد على النفط.
- 13- وتؤكد الاستراتيجيات القطرية لتقنية المعلومات والاتصالات التزام الحكومة بتحسين إنجازات الخدمات العمومية وتسهيل تجارة القطاع الخاص وتوسيع نطاق المعلومات واستخدامها ونشرها فيما بين فئات المجتمع المدني والشعب عامة.
- 14- ويهدف البرنامج الحكومي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الأقاليم إلى تشجيع التنمية المتوازنة جغرافيا على امتداد البلاد. وإن وضع استراتيجية قطرية للتوظيف وبرنامج للاستثمارات في القطاع العام هما من بين المبادرات المنتظرة ذات الصلة بالسياسات في المستقبل القريب.
- 15- أيد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إنشاء مكتب لتلقي الشكاوى داخل المكاتب الإقليمية الفرعية لترويج حقوق الإنسان في أذربيجان.
- 16- يعمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالاشتراك مع المؤسسة الوطنية لأعمال نزع الألغام في أذربيجان لتطوير القدرات القطرية في مجال نزع الألغام.
- 17- حقق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي نجاحا في الترويج لحماية البيئة والوعي بها في البلاد. وفي إطار برنامج إقليمي لبيئة بحر قزوين الذي يعالج مشكلات تدهور البيئة والتلوث في بحر قزوين، قامت أذربيجان والدول الأخرى الأربع المشاطئة لبحر قزوين بإجراء تحليل تمحيصي عابر للحدود يتناول الاهتمامات البيئية. ووقعت هذه الدول على إتفاق إطاري بشأن بحر قزوين، ووافقت على خطة عمل استراتيجية إقليمية.
- 18- بدأت مساعدات صندوق الأمم المتحدة للسكان لأذربيجان في عام 1994 في إطار مشروع يتركز أساسا على تلبية الاحتياجات الطارئة في مجال الصحة الإنجابية واحتياجات السكان. وتمت الموافقة على البرنامج القطري الأول بمبلغ 5.5 مليون دولار يهدف إلى تعزيز القدرات القطرية في مجال الصحة الإنجابية والسكان.
- 19- وهناك تعارض بين مؤشرات الصحة الإنجابية: فوفقا لمسح مجموعة المؤشرات المتعددة لعام 1988، فإن معدلات وفيات الأمهات والأطفال الرضع كانت أعلى بصورة ملحوظة من تلك التي أظهرتها الإحصاءات الرسمية.
- 20- وثمة تباينات إقليمية وأخرى بين المدن والريف في مستويات وفيات الرضع والأطفال والأمهات نتيجة للتباينات في إمكانيات الحصول على خدمات الرعاية قبل الولادة والتوليد بصورة مأمونة. وأدت سنوات من ندرة الموارد المالية إلى تدهور في البنية التحتية المادية وخصوصا في المناطق الريفية.
- 21- ويلاحظ ازدياد الإصابات بفيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز عن طريق الاتصال الجنسي. كما أن تعاطي المخدرات بالحقن هو الأسلوب الأكثر شيوعا لتفشي المرض، يليه الاتصال الجنسي وانتقال المرض من الأم إلى الطفل. وإن البزوغ المبكر للنشاط الجنسي والتزايد في تجارة الجنس والعنف تجاه المرأة والمتاجرة بالنساء والفتيات، كلها مدعاة للقلق.



- 22- ويشير التقييم القطري المشترك إلى أنه على الرغم من أن الانتعاش الاقتصادي والتقدم في الآونة الأخيرة قد أديا إلى إصلاحات في التكيف الهيكلي، فلا تزال هناك حاجة إلى مساعدات خارجية إذا ما أريد تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.
- 23- ويبرز إطار الأمم المتحدة للمساعدات الإنمائية أدوار الفريق القطري للأمم المتحدة في دعم الاستراتيجيات القطرية للحد من الفقر وفي معالجة احتياجات القطاعات الاجتماعية والصحية.
- 24- وأن الأولويات البرامجية التي تستند إلى الاحتياجات التي حددت في التقييم القطري المشترك تركز على مجالين اثنين: (أ) الصحة الإنجابية، (2) والاستراتيجيات السكانية والإنمائية.
- 25- يستند برنامج اليونيسيف على التقييم القطري المشترك وإطار الأمم المتحدة للمساعدات الإنمائية والأولويات القطرية كما حددتها أوراق استراتيجية الحد من الفقر. وبدأ إعداد برنامج التعاون للفترة 2005-2009 في عام 2003 بصياغة التقييم القطري المشترك، وهي عملية تواصلت خلال إعداد إطار الأمم المتحدة للمساعدات الإنمائية الذي وضع في صيغته النهائية في مارس/آذار 2004.
- 26- وأبرز التقييم القطري المشترك عددا من القضايا الأساسية المتعلقة بالأطفال وبخاصة المستويات العليا لوفيات الأطفال وسوء التغذية وتزايد عدد الأطفال الذين يحتاجون إلى حماية خاصة. وتم تحديد الأسباب الرئيسية لزيادة تعرض الأطفال للخطر، بما في ذلك الافتقار إلى النظم والقدرات الاجتماعية.
- 27- ويتمثل هدف هذا البرنامج في دعم الحكومة في التعزيز المطرد لحقوق الأطفال والنساء وإيجاد بيئة مواتية للأطفال. ولتحقيق ذلك، فإن البرنامج يهدف إلى تعزيز قدرات الأسر والمجتمعات المحلية والمجتمع المدني، لتغذية الأطفال وحمايتهم مع تركيز استراتيجي على المجموعات الأشد تعرضا للأخطار.
- 28- ويستهدف البرنامج القطري تحسين معدلات البقاء على الحياة والحالة التغذوية للأطفال والنساء، وزيادة مشاركة الأطفال والنساء وتعزيز حماية الأطفال من إساءة معاملتهم ومن إهمالهم وتعرضهم للعنف والاستغلال.
- 29- ولتحقيق هذه النتائج بصورة فعالة، فسوف يعمل البرنامج القطري على الصعيدين الوطني والمحلي سواء بسواء. فعلى المستوى الوطني سوف يتوجه تطوير السياسات نحو تعزيز القدرات القطرية بشأن جمع البيانات وإدارة نظم المعلومات بما يتفق والمعايير الدولية. وعلى المستوى المحلي، فسوف يصار إلى إقرار منهج متكامل بشأن الأنشطة والخدمات متعددة القطاعات لفائدة النساء والأطفال والشبيبة. كما سيتم تنفيذ نماذج على مستوى المجتمع المحلي بشأن التعليم والتطوير المبكر للطفولة لتقديم المعلومات في عملية وضع السياسات. كما أن توسيع وتعزيز الشراكات سيكون لهما دور فعال في إيجاد بيئة تؤدي إلى تجسيد حقوق الأطفال والنساء.
- 30- وتتركز مهام اليونيسيف على (1) مناصرة إصلاح السياسات في القطاعات الاجتماعية (2) بناء القدرات في المؤسسات الحكومية الرئيسية وغير الحكومية مع الالتزامات بحماية حقوق الأطفال (3) استنباط نماذج الممارسة الجيدة وإمكانية الصعود إلى الأعلى في التنفيذ حتى المستوى القطري. وشاركت اليونيسيف بصورة محورية في الحوار فيما يتعلق بالسياسات الصحية والتعليمية وإصلاح نظم رعاية الطفولة. وواصلت اليونيسيف الشراكات مع المنظمات التي تعمل في القضايا المماثلة كوكالة الأمريكية للتنمية الدولية بشأن المسوحات الديموغرافية والصحية، ومع مصرف التنمية الآسيوي، في ميدان تنمية الطفولة المبكرة، ومع البنك الدولي في قطاعي الصحة والتعليم.
- 31- ويعالج البرنامج القطري عددا من الأولويات القطرية، كما وردت في أوراق استراتيجية الحد من الفقر. وهذه تشمل تحسين نوعية الخدمات الأساسية في مجالي الصحة والتعليم والتكافؤ في الحصول على هذه الخدمات وإصلاح



النظم الموجودة للوقاية الاجتماعية لتحقيق مزيد من الحماية الفعالة للجماعات المعرضة وتحسين ظروف المعيشة والفرص أمام اللاجئين والمشردين داخليا.

32- ويستتير إطار الأمم المتحدة للمساعدات الإنمائية وبرنامج اليونسيف بالأهداف الإنمائية للألفية، وأهداف "عالم يلائم الأطفال"، والأولويات التي حددت في الخطة الاستراتيجية متوسطة الأجل لليونسيف. كذلك فإن اتفاقية حقوق الأطفال واتفاقية إلغاء جميع مظاهر التمييز ضد المرأة، تشكلان أساسا للبرنامج القطري.

33- ودأب البرنامج على توفير المساعدات الغذائية في أذربيجان منذ أواخر 1993. وتشمل الفئات المستهدفة النازحين المحليين وغيرهم من المجموعات الضعيفة. وفي أعقاب مراحل عديدة من عمليات الطوارئ التي قدمت فيها المساعدات لنحو 200 000 مستفيد، بدل البرنامج طبيعة أنشطته من الإغاثة إلى الإنعاش.

34- وتهدف العمليات الممتدة للإغاثة والإنعاش - 10168، والتي بدئ بها في يناير/كانون الثاني 2003، إلى ترويج الأمن الغذائي فيما بين المجموعات المعرضة من خلال التدخلات المستهدفة، وبخاصة في المناطق الريفية التي يتركز فيها المشردون داخليا.

35- وبدئ ببرنامج التعليم مقابل الغذاء لزيادة معدلات التسجيل والحضور في المدارس والحد من التسرب وخصوصا بين الفتيات. ويتلقى أطفال المدارس حصصا غذائية جافة يأخذونها إلى بيوتهم على أساس نصف شهري. وتوجد هذه المدارس أيضا في مناطق توطن المشردين داخليا ويأتي إليها معظم الأطفال من أسر هؤلاء النازحين.

36- وأدت مشاركة اليونسيف في برنامج التعليم مقابل الغذاء إلى تحسين نوعية التعليم وتمكين الطلاب من تحسين خبراتهم التعليمية. ويقوم البرنامج، بمشاركة وزارة الصحة، في عملية تنفيذ برنامج للتحرر من الديدان.

37- ويتواصل دعم الرعاية قبل المدرسة من خلال مشروع يرتبط بمبادرة مشتركة بين البرنامج واليونسيف، حيث يقدم البرنامج حصصا غذائية مقابل العمل لنحو 257 مركزا لرعاية الإناث، في حين تقدم اليونسيف الدعم الفني والخدمات والإمدادات لهذه المراكز التي تستضيف 2 570 من أطفال المشردين داخليا.

38- وستصل عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش الراهنة إلى نهايتها في ديسمبر/كانون الأول 2005، وإنه على الرغم من التخفيضات المزمعة في عدد المستفيدين، فلا يزال هناك عبء يتمثل في وجود أكثر من 126 000 مستفيد حتى نهاية دورة المشروع. وكشف مسح للأمن الغذائي والتغذية، أجري أخيرا، أنه في حالة عدم وجود مساعدات غذائية، فإن ما لا يقل عن ثلثي أسر المشردين داخليا سوف يصبحون عرضة لانعدام الأمن الغذائي. وبالتالي فإنه لأمر بالغ الأهمية في الأجل القصير مواصلة تقديم المعونة الغذائية للنازحين محليا لتلافي أية آثار سلبية على أوضاعهم التغذوية والصحية وخصوصا النساء منهم والأطفال. وسوف يعمم البرنامج برامجها المقبلة على ضوء هذه النتائج.

39- وتستند استراتيجية الخروج لعملية الإغاثة الممتدة والإنعاش الراهنة إلى توقعات، (1) أن الاقتصاد سوف ينتعش (2) تعزيز الاستثمارات في الصناعات الجديدة سوف يمكن الحكومة من تنفيذ شبكتها المتعلقة بالسلامة الاجتماعية (3) وأن النزاع داخل منطقة ناغورنو-كاراباخ في أذربيجان وحولها سوف يجد له حلا بما يمكن الآلاف من النازحين من العودة إلى مواطنهم الأصلية حيث يتاح لهم المزيد من الفرص ليعتمدوا على ذاتهم. لكن هذه التوقعات لم تتجسد حتى الآن على أرض الواقع.

40- والبرنامج الآن بصدد وضع عملية جديدة للإغاثة الممتدة والإنعاش استنادا إلى نتائج مسح الأمن الغذائي والتغذية. وكشف التقرير أنه بالإضافة إلى المشردين داخليا، فإن هناك نحو 27 في المائة من الأسر في المناطق الريفية وبخاصة تلك الموجودة في منطقتي *Lankaran Astara* و *Ganja Gazakh* تعاني من انعدام الأمن الغذائي. إضافة إلى ذلك فإن



نحو 20 في المائة من الأطفال في بيانات المسح وصفوا بأن أمهاتهم يصغرن عن السن المعتاد، وهي سمة ترتبط بسوء تغذية الأمهات، وأن نحو 33 في المائة من الأطفال هم في مجموعة عمرية تتراوح بين 6 أشهر و59 شهرا، وهي تعاني من سوء تغذية مزمن، وأن نحو نصف النساء والأطفال الذي اختبروا في مجال فقر الدم، تبين أنهم يعانون على الأقل من فقر دم متوسط. وفي ضوء هذا الانتشار الواسع لظاهرتي نقص المغذيات الدقيقة وسوء التغذية، فإن البرنامج يدرس مسألة توسيع نطاق البرنامج الراهن للغذاء مقابل العمل وتطبيق برامج لرعاية الأمومة والطفولة والغذاء مقابل العمل لفائدة الأسر المعرضة.

البرمجة المشتركة

- 41- عززت البرمجة المشتركة والمبادرات بين إثنين أو أكثر من وكالات الأمم المتحدة كفاءة البرمجة وتأثيرها في مجالات عديدة. وفي هذا المضمار، فإن التعاون بين اليونيسيف والبرنامج في الارتقاء بمستوى التعليم وارتقاء المدارس والحالة التغذوية للأسر يمكن إرازها. وقد عمل برنامج لرعاية وتطوير الطفولة المبكرة، استنادا إلى تكاليف منخفضة على مستوى الأسرة، على تعزيز 34 مركزا لتطوير الطفولة في 14 مخيما للاجئين والمشردين داخلها لفائدة 2 570 طفلا، فضلا عن 250 مركزا لرعاية الإناث تتحصل على الغذاء مقابل العمل.
- 42- كذلك ساعدت اليونيسيف والبرنامج في تمكين 5 300 طفل في 99 مدرسة ابتدائية من الاستفادة من برنامج التغذية المدرسية، إضافة إلى إدخال منهجيات تعليم الأطفال وتدريب المعلمين ومشاركة أولياء الأمور في إدارة المدارس.
- 43- وتشمل السمات البارزة الأخرى للبرمجة المشتركة دعم مسح القوة العاملة الذي تجريه الحكومة على مستوى البلاد والذي استخدم في إعداد استراتيجية قطرية للعمالة بدعم من منظمة العمل الدولية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ومكّن الملتقى الاستثماري الإيكولوجي لبحر قروين، الذي عقد في باكو، بلدان برنامج بيئة قروين من عرض المشروعات ذات الأولوية لوقاية البيئة وإدارة الموارد الطبيعية والتنمية الاقتصادية وتحسين مستويات معيشة المستثمرين المحتملين والجهات المانحة بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والبنك الدولي.
- 44- ونسقت المؤسسة الوطنية الأذرية لأعمال نزع الألغام، الدعم المقدم من الجهات المانحة المتعددة، بما فيها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونيسيف، لنزع الألغام الأرضية والقنابل التي لم تنفجر والحد من تأثيراتها على التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ويتعاون برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحوث، في صياغة المرحلة الثانية من مشروع يهدف إلى بناء قدرات وزارة الشؤون الخارجية.
- 45- ويقوم مكتب مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بتنسيق الجهود لتعزيز عمل منظومة الأمم المتحدة فيما يتعلق بحقوق الإنسان. وأنشئت في أذربيجان أكاديمية إقليمية لتكنولوجيا الصور الرقمية للتدريب في إحياء وصون التراث الثقافي بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، واليونسكو.
- 46- وقد تحقق، من خلال تعديل مجموعة العمل المعنية بفيروس الأيدز، التعاون في الوقاية من هذا الفيروس ومعالجة المصابين به ورعايتهم. وأدى التعاون بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومكتب الأمم المتحدة لخدمات البرامج ومنظمة الصحة العالمية إلى تحسين توافر الدم السليم من خلال نظام نقل الدم برئاسة اليونيسيف. واستنتجت هذه المجموعة خطة دعم التنفيذ وقدمت المشورة للحكومة حول أهداف مكافحة فيروس الأيدز والإطارات الإرشادية لإدراجه في البرنامج الجديد للتنمية البشرية. ونظرا لأن معظم الموارد المتاحة لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز سوف تلتزم بها قريبا الصناديق العالمية، فإن اليونيسيف كوكالة رئيسية في الأمم المتحدة حول آليات التنسيق القطري



للسناديق العالمية ورئاسة مجموعة الأمم المتحدة سوف تكون لها أهميتها في ضمان التناسق والانسجام. ويحتوي إطار الأمم المتحدة للمساعدات الإنمائية حصيلة برنامج قطري يعنى بفيروس الأيدز، وهو اهتمام مشترك ما بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسيف؛ وتقوم المجموعة المحورية المذكورة آنفاً بوضع برنامج مشترك. ولقد ركزت اليونيسيف اهتمامها على الخدمات الصحية المواتية للشبيبة والوقاية من نقل المرض من الأمهات إلى الأطفال وتوعية الأقران. وضاعفت البرمجة المشتركة قدرات المجتمع المدني، وبخاصة المنظمات الدينية، في توعية وإعلام المجتمعات المحلية بقضايا فيروس الإيدز والوقاية منه (البرنامج المشترك بين منظمة الأمم المتحدة لمكافحة الإيدز، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي). ومكنت مركز الموارد المعني بفيروس الأيدز من تشغيل موقعه على الويب، اعتماداً على المصدر القطري الأساسي والوحيد للمعلومات عن هذا الفيروس (منظمة الأمم المتحدة لمكافحة الإيدز، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي).

عمل الفريق القطري للأمم المتحدة

47- عملت الوكالات المشاركة في الفريق القطري للأمم المتحدة على نحو وثيق في عام 2004 لتعزيز الجهود القطرية لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وإن نجاح هذا الفريق في أذربيجان في تعزيز الارتباط بين الأهداف الإنمائية للألفية والبرنامج الحكومي للحد من الفقر وتحقيق التنمية الاقتصادية كان موضوع اعتراف تقرير عام 2004 حول البرمجة المشتركة المقدم من مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمدير التنفيذي لصندوق الأمم المتحدة للسكان إلى المجلس التنفيذي لهذين الجهازين.

48- وساعد المشروع المشترك للأهداف الإنمائية للألفية والمجموعة المحورية للحد من الفقر التابعة للأمم المتحدة وتنسيق الأنشطة بين المؤسسات، وحدة رصد الفقر التابعة لأمانة البرنامج الحكومي للحد من الفقر وتحقيق التنمية الاقتصادية من أن تقوم بإنتاج وتحليل البيانات الموثوقة والمتوافقة.

49- كذلك فإن الأنشطة المشتركة لمناصرة الأهداف الإنمائية للألفية والاتصالات والحملات الإعلامية التي قامت بها وكالات الفريق القطري للأمم المتحدة قد توصلت إلى طائفة واسعة من المجموعات المستهدفة بما في ذلك واضعو السياسات والباحثون ووسائل الإعلام والشبيبة. ويتم تحديث عنصر الأهداف الإنمائية للألفية في شبكة انترنت أذربيجان المشتركة مع الأمم المتحدة، بصورة منتظمة، باللغتين الأزرية والإنكليزية. ويقتسم موظفو الحكومة والأمم المتحدة المعارف والمعلومات من خلال نظام لتوزيع البريد الإلكتروني للبرنامج الحكومي للحد من الفقر وتحليل التنمية الاقتصادية والأهداف الإنمائية للألفية.

50- وفي اجتماع استراتيجي مشترك حول إطار الأمم المتحدة للمساعدات الإنمائية للألفية للفترة 2005-2009 والبرامج القطرية للوكالات، شارك ممثلو الحكومة ووكالات الأمم المتحدة وسائر الأطراف المعنية في عملية البرمجة القطرية المشتركة. وتمشيا مع عمليات البرنامج الحكومي للحد من الفقر والأهداف الإنمائية للألفية، فقد وضع إطار الأمم المتحدة للمساعدات الإنمائية في صيغته النهائية، ووقع عليه ثم ترجم إلى الأزرية.

51- وأنشأ مكتب الممثل المقيم للأمم المتحدة مجموعة عمل تعني بخطط عمل البرنامج القطري وحلقات عملية سنوية لتسهيل استمرار عملية البرمجة القطرية المشتركة.

52- وأتاحت صفحة أذربيجان في موقع الأمم المتحدة على الشبكة صلة تعاون مشتركة بين الوكالات للإعلان عن العطاءات وفرص العمل وتحديث الأنباء وجدول زمني للأحداث في إطار الأمم المتحدة. وبدأت مجموعة الاتصالات



المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة بقيادة مصلحة الأمم المتحدة للإعلام العام، بإعداد مسرد بالأزريّة والإنكليزية للمصطلحات والمختصرات المتعلقة بالأمم المتحدة والتنمية.

- 53- وتواصلت الاتصالات والعلاقات الجيدة بين وكالات الأمم المتحدة ومؤسستي بريتون وودز. فقد شارك البنك الدولي وصندوق النقد الدولي في اجتماعات الفريق القطري للأمم المتحدة وفي عملية وضع إطار الأمم المتحدة للمساعدات الإنمائية. كذلك ساهم البنك الدولي في المجموعة المحورية التابعة للأمم المتحدة للحد من الفقر. وفي إطار المشروع المشترك للأمم المتحدة لدعم أمانة البرنامج الحكومي للحد من الفقر وتحقيق التنمية الاقتصادية، فقد نسقت وكالات الأمم المتحدة المشورة والتدخلات مع خبراء البنك الدولي المعيّنين لدى الأمانة.
- 54- ولتلبية احتياجات موظفي الأمم المتحدة من حيث المكان والسلامة والأمن، فقد اعتزم الفريق القطري للأمم المتحدة البدء في عام 2004 بإنشاء مبنى سكني متعدد الطوابق لموظفي الأمم المتحدة يوجد في نفس الموقع الذي أنشئ فيه الملحق الحالي مسبق الصنع ولم يتم الاتفاق على ذلك حتى الآن. ويعمل موظفو الأمم المتحدة حالياً في بيئة شديدة القيود. ولاحظت بعثة أوفدها البرنامج من المقرر عدم كفاية مكان العمل وهذا يؤدي إلى مخاطر ولا يفضي إلى اقتسام للمعلومات. وفي ضوء هذه الحقائق، فقد صدرت توصية بأن تقوم الحكومة، بالتعاون مع الأمم المتحدة، بتحديد مبنى يتمتع بالسعة الوافية والشروط الأمنية يشغله موظفو الأمم المتحدة، وذلك كشرط له الأسبقية، على أن يتحقق ذلك قبل نهاية هذا العام.

- 55- ومن حيث الخدمات المشتركة، فقد حقق الفريق القطري للأمم المتحدة تقدماً مطرداً. يتضمن إنشاء نظام مشترك للمحاسبة لهذه الخدمات. ونفذت ثلاث وكالات هي، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، نظام أطلس للإدارة الحالية. وبدأت منظمة العمل الدولية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومصلحة الأمم المتحدة للإعلام العام وصندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسيف وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، باستخدام انترنت برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (ذي النهاية الطرفية المفتوحة الصغيرة جداً) ونظام الهاتف الدولي. وقد تعزز الوضع الأمني من خلال الالتزام بالحد الأدنى من معايير أمن الإقامة، وتحديث الخطة الأمنية، وتدريب الحراس، والمراقبة المنتظمة بالراديو، وتطبيق إجراءات التشغيل المعيارية لمتابعة موظفي الأمم المتحدة وعائلاتهم.

ثانياً - معلومات أساسية

(أ) البيئة السياسية

- 56- نالت أذربيجان بعد تحقيق استقلالها في عام 1991 وهي تؤكد هويتها واستقلالها بتطبيق السياسات والبرامج التي تستجيب لاحتياجات البلاد وشعبها. ومع أن أذربيجان هي بلد مستقل سياسياً، إلا أن الصراع طويل الأمد في منطقة ناغورنو-كاراباخ في أذربيجان وحولها لا يزال بدون حل. وقد أصدر مجلس الأمن الدولي أربعة قرارات في عام 1993 فيما يتعلق بهذه المسألة؛ وتتوسط منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، لحل النزاع بين الطرفين. وإذا ما وافق الطرفان، فسوف تتواصل الجهود الدبلوماسية لحل هذا النزاع.
- 57- ويشير التقييم القطري المشترك وإطار الأمم المتحدة للمساعدات الإنمائية إلى وجود نحو 800 000 مشرد ولاجئ.



(ب) الإطار الاقتصادي والاجتماعي

- 58- شهدت أذربيجان تحولا اجتماعيا واقتصاديا ممتدا وصعبا. فالواقع الموازي للنمو الاقتصادي السريع واستمرار الفقر كانت من الصفات المميزة لجميع جوانب التنمية في أذربيجان.
- 59- وضمنت السياسات السليمة في مجال الاقتصاد الكلي استقرارا اقتصاديا، وحققت الاستثمارات المباشرة الأجنبية في مجال الطاقة في السنوات الأخيرة نموا في الناتج الإجمالي بالأرقام الحقيقية (9.9 و 10.6 و 11.2 في المائة في الأعوام 2001 و 2002 و 2003، على التوالي).
- 60- لكن مزايا النمو الاقتصادي السريع لم تشعر بها غالبية السكان الذين يعيش 44.7 في المائة منهم في حالة فقر وأن مؤشراتهم الاجتماعية آخذة بالتدهور. ولمكافحة الفقر والتعجيل بالإصلاحات الاجتماعية في البلاد، فقد كلفت حكومة أذربيجان الأهداف الإنمائية للألفية لتلائم ظروفها الخاصة وهي تبحث مواصلة تنفيذ برنامجها الحالي للحد من الفقر وتحقيق التنمية الاقتصادية للفترة 2003 - 2005، وهي استراتيجية للتنمية المستدامة لمدة عشر سنوات.
- 61- وإن إنشاء وتعزيز الحكم الصالح في البرنامج العشري (2006 - 2015) سوف يكون مهماً في ضوء توقع إجمالي الناتج المحلي بنسبة 300 بالمائة نتيجة لاكتمال خط أنابيب النفط Baku-Tbilisi-Ceyhan. كما أن من الحيوي إصلاح الخدمات العمومية وجعلها أكثر فعالية وتخضع للمساءلة وبالتالي تفيد الأسر الفقيرة.

(ج) السياق الإنساني

- 62- واجهت أذربيجان في سنة الاستقلال في عام 1991، تحديات إدارة مرحلة التحول إلى اقتصاد السوق ونظام تعددي يحترم حقوق الأفراد، وتفاقت حدة تلك التحديات جراء النزاع في منطقة ناغورنو-كاراباخ في أذربيجان وحولها.
- 63- وأضحى حجم عدد المشردين داخليا منذ ذلك الحين، واحدا من التحديات الكبيرة التي تواجه البلاد ولا يزال العديد من النازحين المحليين يعيشون في ملاجئ بئسة. ونظرا لأن هؤلاء محرومين من الأراضي ومن سبل المعيشة، فلا توجد لديهم فرص كبيرة للعمل. وتربط الحكومة ما بين إدماج واستقرار المشردين داخليا بعودة الأراضي المحتلة. وبالتالي يظل المشردون داخليا يعتمدون بصورة كبيرة على الحكومة وعلى المساعدات الدولية.
- 64- وإلى جانب الحكومة، تشارك وكالات الأمم المتحدة في تقديم المساعدات الإنسانية للمشردين داخليا. وحكومة أذربيجان قلقة من أن اهتمام المجتمع الدولي بالمشردين داخليا قد أخذ يتضاءل.

زيارات المشاريع

- (1) - زيارة ميدانية إلى مشروع برنامج الأغذية العالمي⁽²⁾، (مقاطعة Imishli).
- (2) - زيارة ميدانية إلى مشروع صندوق الأمم المتحدة للسكان⁽³⁾، والمشروع المشترك بين اليونيسيف والبنك الدولي، (مقاطعة Salyan).
- (3) - زيارة ميدانية إلى المشروع المشترك بين البرنامج وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونيسيف⁽⁴⁾، (مقاطعة Fizuli).
- (4) - زيارة ميدانية إلى مشروع اليونيسيف⁽⁵⁾، (مقاطعة Guba).

(2) انظر الملحق الثالث.
(3) انظر الملحق الرابع.
(4) انظر الملحق الخامس.
(5) انظر الملحق السادس.



ثالثاً - النتائج الرئيسية والملاحظات العامة

65- أتاحت لأعضاء المجالس التنفيذية، أثناء زيارتهم إلى أذربيجان، الفرصة لمقابلة السلطات على المستويات العليا وممثلي المجتمع الدولي المعينين في البلاد والمنظمات غير الحكومية والصحفيين ورجال الدين والتعامل معهم. ومن جهة أخرى، التقت البعثة وتعاملت مع الفريق القطري للأمم المتحدة وزارات، واطلعت على، المشروعات ذات الصلة في مواقعها والتي تنفذ بزيادة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسيف وبرنامج الأغذية العالمي. وحددت البعثة النتائج الرئيسية التالية.

جوانب القوة:

- وجدت البعثة أن هناك مستوى جيداً من الحوار السياسي بين الفريق القطري للأمم المتحدة وحكومة أذربيجان. وهذا يمثل مؤشراً إيجابياً يمكن أن يسهم في تعزيز الرؤية طويلة الأجل للشراكة بين أذربيجان والأمم المتحدة.
- يبين الفريق القطري للأمم المتحدة مستوى جيداً من التنسيق والتعاون بين الوكالات يتجلى في التنوع المتعدد للمبادرات المشتركة. وفي هذا المضمار يضطلع المنسق المقيم بدور مهم في هذه المسألة.
- تتجلى الخبرة الناجحة للفريق القطري للأمم المتحدة في أذربيجان، في القيادة وفي المقدرة على التعامل مع مختلف الأطراف المعنية لإقرار وتنفيذ التقييم القطري المشترك وإطار الأمم المتحدة للمساعدات الإنمائية.
- وأدركت البعثة أهمية الجهود التي بذلها الفريق القطري للأمم المتحدة للتمكن من دعم حكومة أذربيجان للتحرك نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، كما تجلّى في البرنامج الحكومي للحد من الفقر وتحقيق التنمية الاقتصادية.
- ومن حيث الجهود المشتركة من الحكومة ومنظومة الأمم المتحدة لتنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية في أذربيجان، فإن البعثة تثني على حكومة أذربيجان للقرار الذي اتخذته بإدراج الهدف رقم 9 من الأهداف الإنمائية للألفية وعنوانه "الإدارة الصالحة". ويعكس هذا المنهج الإرادة السياسية لتعزيز دور القانون والديمقراطية واحترام وترويج حقوق الإنسان والحريات الأساسية. وهذا يمثل عنصراً جوهرياً إذا ما أُريد للحكومة أن تركز على الالتزام بأحكام اتفاقية حقوق الطفل خصوصاً فيما يتعلق بحماية حقوق الأطفال التي لم ترد على نحو واضح في الأهداف الإنمائية للألفية.
- واطلعت البعثة على الخطوات التي اتخذتها الحكومة، اعتماداً على المشورة الفنية المقدمة من اليونيسيف، للقيام بصورة مطردة بتنفيذ اتفاقية حقوق الطفل. وفي هذا المضمار، امتدحت البعثة إعداد التقرير المرحلي الثاني لتقديمه إلى لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل، كذا إعداد المنظمات غير الحكومية لتقريرها في هذا المجال.
- وترحب البعثة بالمساهمات المهمة لمساعدات البرنامج المقدمة إلى أذربيجان، وبخاصة (1) جهود البرنامج المتميزة لترويج الأمن الغذائي فيما بين المجموعات المعرضة من خلال التدخلات المستهدفة في المناطق الريفية التي توجد فيها كثافات عالية من المشردين داخليا، (2) أنشطة البرنامج الرامية إلى توفير الحوافز للحضور إلى المدارس ومنع أطفال المدارس الابتدائية من التسرب ومعالجة حالات النقص في المغذيات الدقيقة.
- ولاحظت البعثة، بارتياح، موافقة حكومة أذربيجان على البرنامج الحكومي لتحسين ظروف معيشة اللاجئين والمشردين داخليا وتوليد فرص العمالة لما حققه من نتائج إيجابية جدا في بداية الأمر من حيث إنشاء المستوطنات الجديدة وتوفير ظروف حياتية ملائمة للنازحين محليا، فضلا عن إتاحة المزيد من الفرص للتشغيل والاكتفاء الذاتي.
- ونظرا لتزايد عائدات النفط، فإن الحكومة أصبحت، تدريجياً، تضطلع بمسؤوليات أكبر بشأن تقديم المساعدات الغذائية للنازحين محليا، لكن مواصلة مشاركة المجتمع الدولي لا تزال مطلوبة، مع العلم أيضا أن نظام توزيع الأغذية الذي ينفذه



البرنامج قد أثبت فعاليته في توفير المساعدات الغذائية اعتمادا على مساهمات أساسية من حكومة أذربيجان عندما واجهت عمليات **البرنامج** تدميرا خطيرا لخط الأنابيب في يناير/كانون الثاني 2005.

- وتبرز البعثة المساهمة المهمة من صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة لترويج واحترام حقوق المرأة في جميع البلدان الثلاثة في جنوبي القوقاز وهي أرمينيا وأذربيجان وجورجيا من خلال مشروعها الإقليمي وعنوانه "المرأة تساهم في منع النزاعات وبناء السلام في جنوبي القوقاز (2001-2006)". وينبغي إيلاء مزيد من الاهتمام لمراعاة البعد الجنساني في سائر مشروعات وأنشطة الفريق القطري للأمم المتحدة وبخاصة المساهمة في تلبية الاحتياجات الخاصة للنازحين محليا.
- وتتعترف البعثة بطائفة الشراكات بين الأمم المتحدة والجهات المانحة الرئيسية والمنظمات الإنمائية والزيادة الناجحة في الموارد. ومن الأمثلة الجيدة من هذا القبيل، الشراكة الاستراتيجية بين اليونيسيف ومصرف التنمية الآسيوي، حول تنمية الطفولة المبكرة، ومع الاتحاد الأوروبي في مجال حماية الأطفال.
- وكانت عملية مسح الأمن الغذائي والتغذية التي شملت 6 مناطق اقتصادية أول خطوة من نوعها تنفذها بأذربيجان. وتترك البعثة الدور الرئيسي لمكتب اللجنة الجمهورية للمساعدات الدولية لحقوق الإنسان في تسهيل إعداد التقييم المستقل.

جوانب القصور:

- إن أذربيجان بلد يمر في مرحلة التحول؛ ولذا فإن الفرص والتحديات تتواجدان معا في شتى الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يلزم التصدي لها من خلال الجهود المشتركة بين الحكومة والمجتمع في أذربيجان، وذلك بمساعدة المجتمع الدولي، عند اللزوم.
- ووجدت البعثة أن هناك مجالا لإدخال التحسينات من حيث التنسيق والتآزر بين الفريق القطري للأمم المتحدة ومؤسستي بريتون وودز، والأطراف الفاعلة الثنائية، بإيجاد إطار رسمي لحوار السياسات ضمن المجموعة ومع الحكومة.
- ولا تزال النسبة المرتفعة للفقر مجالا أساسيا يحتاج إيلاء الاهتمام. ويعد البرنامج الحكومي لتحسين ظروف معيشة اللاجئين والنازحين وزيادة توليد فرص العمل لهم خطوة متقدمة في هذا المجال. ومن جهة أخرى يجب استكمال هذه الخطوة بمبادرات أخرى يمكن أن تعمل متضافرة مع الفريق القطري للأمم المتحدة في المستقبل. ويؤثر الفقر في طائفة أوسع من السكان تتجاوز النازحين. ويشتمل على جوانب غير نقدية كالصحة والتعليم والاختيار والفرص والقدرات الإنسانية.
- وتتعترف البعثة أن هناك تعارضا بين الحكومة والفريق القطري للأمم المتحدة فيما يتعلق بتوحيد معايير جمع البيانات. وفي الوقت ذاته أحيطت البعثة علما بشأن الخطوات التي تتخذها الحكومة لمعالجة هذه القضية. وهذا التعارض خطير جدا، فحجم وفيات الرضع يتم تهوينها، وبالتالي تكون خيارات السياسة غير ملائمة. ويتعين على الحكومة أن تتخذ الخطوات المهمة لمعالجة هذه التباينات، علما بأن الاعتراف بوجود مثل هذه التباينات في أوراق استراتيجية الحد من الفقر والبرنامج الحكومي للحد من الفقر وتحقيق التنمية الاقتصادية، يمثل خطوة في الاتجاه الصحيح.

الفرص المتاحة:

- تشهد أذربيجان اقتصادا يمر في مرحلة التحول. ويتوقع في هذه السنة تحقيق زيادة في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 18 في المائة بسبب عائدات النفط والتوقعات بتحقيق نمو اقتصادي في السنوات القادمة. ويتوقع أن تساهم هذه الظروف الخاصة بإحداث تغييرات في دور الأمم المتحدة الذي يتحول بصورة تدريجية إلى تنفيذ حوار قوي في مجال السياسات، والمناصرة، واستراتيجيات الدعم، ورؤية إجمالية لتطوير أذربيجان.



- وفي ضوء التوقعات بحدوث طفرة في عائدات النفط بداية من هذا العام (2005) وتمشيا مع الالتزامات بإنفاق عائدات النفط لتطوير القطاع غير النفطي ولتحسين ظروف معيشة المشردين داخليا فإن على حكومة أذربيجان أن تدرس باهتمام زيادة مساهماتها في البرامج القطرية للأمم المتحدة في أذربيجان.
- وأحيبت البعثة علما بالالتزامات السلطات العليا في أذربيجان بتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، مع التنويه بوجه خاص إلى الجهود في تنفيذ الهدف 9 من الأهداف الإنمائية للألفية، وهو: "الإدارة الصالحة". وهناك دور مهم يضطلع به الفريق القطري للأمم المتحدة في مساعدة الحكومة والمجتمع المدني لإنجاز هذه المهمة.
- وأعربت حكومة أذربيجان عن التزامها بتنفيذ إصلاح في السياسات الاجتماعية في مجالات وقاية الأطفال وتعليمهم وصحتهم. وفي هذا المجال، فإن الفريق القطري للأمم المتحدة قد وجد في ظروف جيدة لمواصلة مناصرة إصلاح السياسات الاجتماعية كما تجلى في إطار الأمم المتحدة للمساعدات الإنمائية حتى يمكن التصدي بصورة أفضل لمشكلات المجموعات المتضررة والتأكد من أن التعليم والصحة يتوافران لجميع السكان. ومن المبادرات المهمة قيد التنفيذ، إنشاء فريق للمهام مشترك بين الوزارات لإعداد البرنامج الحكومي لتفكيك المؤسسات والحوار مع اليونيسيف والبنك الدولي ووزارة التربية، حول شؤون التعليم.
- وفيما يتصل بحق الطفل في أذربيجان، فإن البعثة تقرّ بإرادة الحكومة وجهود اليونيسيف لتنفيذ عملية عاجلة لتفكيك المؤسسات المعنية بالطفولة. والتي ينبغي النظر إليها كجزء من جهود أشمل لتحسين نظام وقاية الأطفال وصولاً إلى تحسين وقاية جميع الأطفال المعرضين للخطر، وبالتالي تعزيز التزام الحكومة باتفاقية حقوق الطفل. ويشمل هذا الإصلاح، (1) استنباط نظام للخدمات الاجتماعية (2) تقديم علاوات اجتماعية للأسر المعرضة، (3) تعميق الوعي العام بحقوق جميع الأطفال، (4) النماذج البديلة في المجتمع المحلي للرعاية (5) التشجيع على ارتياد المدارس.
- وتتعرف البعثة بأهمية قضايا المساواة بين الجنسين وتطوير المرأة وتنمية المجتمع المدني واحترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية كأهداف شاملة، كما وردت في إطار الأمم المتحدة للمساعدات الإنمائية. وينبغي للفريق القطري للأمم المتحدة أن يعزز حوار الرأهن مع الحكومة والمجتمع المدني حول هذه القضايا.
- ولقد روج الفريق القطري للأمم المتحدة منهجاً تقنياً في حوار مع الحكومة بهدف تحسين المصروفات الصحية وتنفيذ تخصيص أكثر مرونة في الموارد، استناداً إلى حسابات المعدل الفردي بشأن رزمة الرعاية الصحية الأساسية، مقارنة بالنظام الرأهن يستند على عدد الأسرة في المستشفيات.
- وسبب النزاع في منطقة ناغورنو-كاراباخ في أذربيجان وحولها نشوء مجموعة كبيرة من اللاجئين والمشردين داخليا. وبعد مضي أكثر من عشر سنوات من النزوح، فإن العديد من هؤلاء النازحين لا يزالون يعيشون في مساكن مؤقتة. وتتعرف البعثة بدور الفريق القطري للأمم المتحدة، في متابعة دعم جهود الحكومة لمعالجة احتياجات الجماعات المعرضة.
- وترحب البعثة بدور الفريق القطري للأمم المتحدة في ترويج المناهج التجديدية لتكثيف حملة الوعي العام حول فيروس الأيدز، وبخاصة المبادرة الرامية إلى إشراك القيادات الدينية.
- وأحيبت البعثة علما بواسطة السلطات العليا البرنامج الحكومي للحد من الفقر وتحقيق التنمية الاقتصادية، الذي يمكن أن يسهم في الحد من الفقر وفي تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. ولذا فإن منهج الفريق القطري للأمم المتحدة يركز على تشجيع إقامة روابط أوثق بين البرنامج الحكومي للحد من الفقر وتحقيق التنمية الاقتصادية ونظام التخصيص في الميزانية الوطنية.



- وتدرك البعثة جهود الفريق القطري للأمم المتحدة في الترويج لبرنامج مشترك لضمان أن يكون لأنشطته تأثير أكبر على المستوى القطري. ومن جهة أخرى، هناك عديد من المجالات التي يمكن فيها لمنهج البرمجة المشتركة أن يكون أكثر فعالية من حيث دور الأمم المتحدة في السنوات.

المخاطر:

- أحيطت البعثة علماء، من جانب العديد من الأطراف الفاعلة في المجتمع المدني وأعضاء المجتمع الدولي الموجودين في البلاد والسلطات الحكومية، بالمخاطر والتهديدات التي تؤثر في النمو الاقتصادي في المستقبل وتضامن المؤسسات الديمقراطية إزاء سوء إدارة عائدات الهيدروكربون.
- كذلك فإن ارتفاع معدلات البطالة والتضخم يشكلان ضغوطا كبيرة تواجه السلطات الحكومية والمجتمع المدني. ويمكن للفريق القطري للأمم المتحدة أن يسهم في تخفيف هذه الضغوط بالمساعدة في بناء القدرات وبخاصة ترويج المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وأيضا المشروعات الائتمانية الصغيرة.
- وهناك وعي بالحاجة إلى ترويج منهج متكامل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية يستند إلى عائدات الهيدروكربون. وهناك خطر متمثل في أن الاستثمار في النمو الاقتصادي دون ترويج التنمية الاجتماعية ربما يؤدي إلى تفاقم عدم المساواة واشتداد الأزمات المحتملة.
- وهناك حاجة ملحة إلى اتخاذ خطوات لتنفيذ الإصلاحات في الخدمات العمومية في مجالات الصحة والتعليم ورعاية الأطفال للتمكين من الحصول على هذه الخدمات وتحقيق العدالة والمساواة بشأنها إذا ما أريد للحكومة أن تلتزم باتفاقية حقوق الطفل، وأن تفي بالتزاماتها تجاه الأهداف الإنمائية للألفية.

رابعاً - النتائج والدروس المستفادة

- أمام أذربيجان فرصة فريدة لاستئصال الفقر ولتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بحلول 2015، وهو ما يمكن أن تسهم به الأمم المتحدة. وتدرك البعثة أن شعار "فلنحول الذهب الأسود إلى ذهب بشري" يمثل رسالة قوية تعكس جوانب القوة والضعف والفرص والتهديدات التي تواجه أذربيجان.
- وترى البعثة أن الفريق القطري للأمم المتحدة يضطلع بدور استراتيجي في التحرك صوب حوار قوي في مجال السياسات، والمناصرة، واستراتيجيات الدعم وفي الرؤية العامة للتنمية في أذربيجان، وهذا منهج يجب أن يحظى بالتشجيع في المستقبل.
- ولعل أحد الاشتراطات الأكثر إلحاحاً بشأن حماية المجموعات المعرضة في أذربيجان، هو إدخال التغيير في مجال السياسات، بما في ذلك زيادة وترشيد الموارد لأغراض الصحة والتعليم وحماية الطفل. وفي هذا السياق، ينبغي للفريق القطري للأمم المتحدة أن يستمر في الإسهام، من خلال التجديدات والممارسات الحسنة فضلاً عن المناصرة القوية مع الحكومة.
- ولاحظت البعثة التأثير التحفيزي لأساليب عمل الفريق القطري للأمم المتحدة، والاستجابة الإيجابية التي كان جلية في الرغبة بالتعاون.
- وتدرك البعثة أهمية دور البرنامج في أذربيجان والحاجة إلى تمديد حضوره. وأخذ في الحسبان أن العملية الراهنة الممتدة للإغاثة والإنعاش سوف تنتهي في ديسمبر/كانون الأول 2005 وحتى في ظل التناقص المزمع في عدد



المستفيدين، فسوف يبقى هناك 126 000 مستفيد حتى نهاية دورة المشروع والتي تستلزم أوضاعهم في مجال الأمن الغذائي إعادة التقييم.

- وأخيراً، فإن جميع أعضاء المجالس التنفيذية يودون أن يعبروا عن خالص امتنانهم وشكرهم لجميع أولئك الذين شاركوا في إعداد هذه الزيارة، وبخاصة الفريق القطري للأمم المتحدة، وكذلك لحكومة أذربيجان لاستضافتها الكريمة ورغبتها في التعاون مع البعثة.

خامساً - توصيات بشأن الزيارات المقبلة

- ينبغي أن يكون لدى أعضاء المجالس التنفيذية المزيد من الوقت للتفاعل والتفكير ومناقشة الخبرات بعد أي زيارة للمشروعات في الميدان.
- تدعو الحاجة إلى مزيد من الوقت للمناقشة بين أعضاء المجالس التنفيذية وأعضاء الفريق القطري للأمم المتحدة.
- الاهتمام بنشر النتائج والخبرات المترتبة على الزيارة الميدانية المشتركة على أوسع نطاق ممكن، وربما يكون ذلك بوضع التقارير على موقع الويب لجميع المجالس التنفيذية.



الملحق الأول

قائمة بأسماء المشاركين في الزيارة الميدانية من أعضاء المجالس التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي/ صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) وبرنامج الأغذية العالمي إلى أذربيجان في المدة من 8 إلى 15 مايو/أيار 2005).

رئيس الوفد

H.E. Mr. Harold Forsyth Mejia

السفير، الممثل الدائم لبيرو

البرنامج

نائب رئيس الوفد

Mr. Mykola Melenevsky

نائب رئيس مصلحة الأمم المتحدة

وزارة الخارجية، أوكرانيا

صندوق الأمم المتحدة للسكان

المقرر

Mr. Carlos Enrique García González

الوزير المستشار، البعثة الدائمة للسلفادور

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

المقررون المشاركون

Mr. Amanuel Giorgio

السكرتير الأول، البعثة الدائمة لإريتريا

اليونيسيف

Mr. Yoshihiro Kuraya

السكرتير الثاني، سفارة اليابان

البرنامج

Ms. Torill Wanvik

المستشار، وزارة الخارجية، النرويج

صندوق الأمم المتحدة للسكان

المشاركون في الزيارة الميدانية

H.E. Mr. Ernesto Aranibar Quiroga

السفير، الممثل الدائم لبوليفيا

اليونيسيف

Mr. Ryszard Wojtal

الوزير المستشار، الممثل الدائم لبولندا،

البرنامج



Mr. Jarl-Hakan Rosengren

البعثة الدائمة لفنلندا

اليونيسيف

Mr. Lazare Makayat-Safouesse

المستشار الأول، البعثة الدائمة للكونغو

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

Mr. Lamin Faati

السكرتير الأول، البعثة الدائمة لغامبيا

صندوق الأمم المتحدة للسكان

Mr. Kiala Kia Mateva

الوزير المستشار، سفارة أنغولا

البرنامج

Mr. Almabek M. Demessinov

السكرتير الثاني، البعثة الدائمة لكازاخستان

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

Mr. Arjun Bahadur Thapa

الوزير المفوض، نائب الممثل الدائم لنيبال

صندوق الأمم المتحدة للسكان

Mr. Mohammed. Abdul Alim

السكرتير الثاني، البعثة الدائمة لبنغلاديش

اليونيسيف

Mr. Irdamis Ahmad

الوزير المستشار، سفارة إندونيسيا

البرنامج

Mr. José A. Briz-Gutiérrez

الوزير المفوض، نائب الممثل الدائم لغواتيمالا

صندوق الأمم المتحدة للسكان

Mr. Dmitry Maksimych

المستشار الأول، البعثة الدائمة للاتحاد الروسي،

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

Mr. Alexandru Cujba

المستشار، نائب الممثل الدائم لجمهورية مولدوفا

اليونيسيف



الملحق الثاني - برنامج العمل

زيارة أعضاء المجالس التنفيذية/ لكل من

اليونيسيف،
وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي،
وصندوق الأمم المتحدة للسكان،
والمجالس التنفيذية للبرنامج إلى أذربيجان

2005/5/15 - 2005/ 5/9

التاريخ	اليوم	الوقت	اسم الحدث	الموقع/ملاحظات
5/8	الأحد		وصول أعضاء المجلس التنفيذي ونزولهم في الفندق	فندق الحياة
5/9	الاثنين	09:00	اجتماع أعضاء المجلس التنفيذي مع الأمانة	فندق الحياة، صالة نظامي
		10:00	اجتماع رؤساء وكالات الأمم المتحدة مع الأمانة	فندق الحياة، صالة نظامي
		11:00	اجتماع غير رسمي مع المنسق المقيم وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، واليونيسيف، وصندوق الأمم المتحدة للإنماء، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وممثلي البرنامج	فندق الحياة، صالة نظامي
		12:15	جولة في المدينة	
		18:30	لقاء للترحيب/ مشروبات خفيفة	فندق الحياة، صالة أميروف
5/10	الثلاثاء	09:45	مغادرة الفندق	الانتقال بالحافلة
		10:00	المنسق المقيم وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، واليونيسيف، وصندوق الأمم المتحدة للإنماء، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وممثلي البرنامج	قاعة مؤتمرات الأمم المتحدة
		11:00	لقاء مع فخامة رئيس أذربيجان	7 من أعضاء المجالس التنفيذية
		14:30	لقاء مع وزير التنمية الاقتصادية يتم خلاله تقديم عرض عن البرنامج الحكومي للحد من الفقر وتحقيق التنمية الاقتصادية/الهدف الإنمائي للتنمية	وزارة التربية والتعليم
		16:00	لقاء مع وزير الخارجية	وزارة الشؤون الخارجية
		17:00	اجتماع البعثة لاستعراض مدى التقدم	فندق حياة، صالة نظامي
		08:00	مغادرة الفندق لزيارة ميدانية	يتولى البرنامج الأغذية المتحدة الإنمائي ترتيب إجراءات الزيارة
5/11	الأربعاء		المجموعة ألف تزور Imishli	تتولى اليونيسيف وصندوق الأمم المتحدة للسكان ترتيب إجراءات الزيارة
			المجموعة باء تزور Salyan	
		18:00	العودة إلى الفندق	
		19:00	اجتمعت البعثة لاستعراض مدى التقدم	فندق حياة، صالة نظامي



زيارة أعضاء المجالس التنفيذية/ لكل من

اليونيسيف،
وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي،
وصندوق الأمم المتحدة للسكان،
والمجالس التنفيذية للبرنامج إلى أذربيجان

2005/5/15 - 2005/ 5/9

التاريخ	اليوم	الوقت	اسم الحدث	الموقع/ملاحظات
5/12	الخميس	09:15	مغادرة الفندق	الانتقال باستخدام الحافلة
		09:30	الاجتماع إلى نائب رئيس الوزراء المكلف بالمساعدات الإنسانية	مجلس الوزراء
		11:30	الاجتماع إلى نائب رئيس الوزراء المكلف بالتعليم والصحة	مجلس الوزراء
		14:30	اجتماع ممثلو المشروع المشترك بين برنامج الأمم المتحدة وصندوق الأمم المتحدة للسكان مع قيادات دينية	فندق أوروبا - صالة باكو
5/13	الجمعة	16:00	اجتماع الجهات المانحة	فندق أوروبا - صالة باكو
		17:00	اجتماع أعضاء البعثة لاستعراض التقدم	فندق أوروبا - صالة باكو
		19:00	حفل استقبال	صالة فيلهارمونيا
		07:30	المجموعة أ - التجمع في بهو الفندق استعدادا لزيارة Fizuli	سُجري ترتيبه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبرنامج
		08:00	المجموعة باء - الحافلات تغادر في زيارة ميدانية إلى Guba	سُجري ترتيبه صندوق الأمم المتحدة لسكان والبرنامج
		19:00	العودة إلى الفندق من Guba	
		22:00	العودة إلى الفندق من Fizuli	
5/14	السبت	09:30	اجتماعات مع منظمات المجتمع المدني/والمنظمات غير الحكومية	فندق حياة، صالة نظامي
		11:00	اجتماع ختامي مع المنسق المقيم وممثلي برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونيسيف وصندوق الأمم المتحدة للسكان والبرنامج.	قاعة الاجتماعات الخاصة بالأمم المتحدة
		12:30	اجتماع تدارس مع المسؤولين الحكوميين	مجلس الوزراء
		16:00	مؤتمر صحفي	قاعة مؤتمرات الأمم المتحدة
5/15	الأحد	19:00	حفل استقبال تستضيفه وزارة الشؤون الخارجية	المدينة القديمة
		03:00 05:00	المغادرة إلى نيويورك وجنيف وروما	



الملحق الثالث - زيارة ميدانية إلى مشروع برنامج الأغذية العالمي (منطقة Imishli)

التاريخ: الأربعاء، 11 مايو/ أيار 2005

جهة الوصول: منطقة Imishli - تبعد 250 كيلومتر عن العاصمة Baku

معلومات أساسية

يقدم البرنامج حالياً مساعدات غذائية إلى 130 000 مشرد داخلي يعيشون في 23 منطقة. ويشمل 70 في المائة من المستفيدين نساءً وأطفالاً من المعرضين لهشاشة الأوضاع. ويقدم البرنامج القمح والدقيق والزيتون المقواة والملح المدعم باليود والبالزلاء والسكر وتوفر هذه الحصة الغذائية لتلبية نصف الاحتياجات التغذوية للشخص.

وبالإضافة إلى المساعدات الغذائية، اتخذ البرنامج مبادرتين أخريين، هما مركز لتنمية الطفولة المبكرة، والغذاء مقابل التعليم للمشردين داخلياً، ويجري تنفيذ هاتين المبادرتين بالتعاون مع اليونيسيف.

ومن خلال مركز تطوير الطفولة المبكرة الذي يدعمه البرنامج واليونيسيف، يتم توفير بيئة صحية لرعاية الطفولة المبكرة وتطويرها وبناء القدرات من خلال التدريب. ويقدم البرنامج الأغذية إلى مقدمي الرعاية مقابل ما يقدمونه من خدمات، بينما تساهم اليونيسيف في تقديم الدعم الفني والخدمات للمركز ووضع نماذج مجتمعية لتطوير الطفولة المبكرة. وركزت اليونيسيف مساعداتها على تطوير مهارات مقدمي الرعاية في مجال تقديم الرعاية التفاعلية والملائمة لعمر الأطفال الذين لم يبلغوا سن الدراسة، وتوفير اللعب والمعدات الأخرى.

ويهدف برنامج الغذاء مقابل التعليم إلى تحسين (1) المواظبة على الدراسة، ومنع التلاميذ، وبخاصة التلميذات، من التسرب؛ (2) معالجة حالات نقص العناصر الغذائية النزرة. ويوفر البرنامج حصصاً غذائية منزلية جافة للأطفال الذين يحققون 90 في المائة من المواظبة على الدراسة في الشهر. وتركز اليونيسيف على تحسين نوعية التعليم والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ في المدارس المعانة. ويتحقق ذلك من خلال الأخذ بالابتكارات التعليمية، مثل التعليم الفعال، وتعزيز جمعيات الآباء والمدرسين والتعليم عن طريق الأقران.

الدروس المستفادة

(أ) جوانب القوة

- يكشف المشردون داخلياً عن رغبة حقيقية في العودة إلى قراهم الأصلية.
- تتباين ظروف المعيشة فيما بين مخيمات المشردين داخلياً.
- يشعر المشردون داخلياً بالامتنان لوكالات الأمم المتحدة لما تقدمه من دعم وحضور في الميدان.
- لا توجد ازدواجات مهمة أو تداخل بين الأنشطة فيما بين وكالات الأمم المتحدة في الميدان.
- يمكن لقضية المشردين داخلياً أن تكون فرصة جيدة لوكالات الأمم المتحدة لترويج ملكية الحكومة.
- يجري تطبيق نظام جيد لرصد توزيع الأغذية بين المشردين داخلياً، وهو نظام يمكن أن يساهم في الحصول على مزيد من البيانات الدقيقة عن هذه القضية.

(ب) جوانب الضعف

- يعتبر وضع المشردين داخلياً نموذجاً جيداً لإضاعة الفرص أمام وكالات الأمم المتحدة لكي تعمل كمنظومة.



- هناك فرص محدودة أمام الشبيبة.
- هناك ارتفاع في معدلات البطالة.
- هناك مشاركة محدودة من قبل المنظمات غير الحكومية باستثناء اللجنة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر.
- هناك مشاركة محدودة من كيانات القطاع الخاص لاسيما المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- تمثل حالة المشردين داخليا وبناء القدرات مجالين للفريق القطري للأمم المتحدة لدراسة البرمجة المشتركة.



الملحق الرابع - زيارة ميدانية إلى مشروع صندوق الأمم المتحدة للسكان والمشروع المشترك بين اليونيسيف والبرنامج في منطقة Salyan

معلومات أساسية

أنشأ صندوق الأمم المتحدة للسكان مركزاً إقليمياً للصحة الإنجابية في منطقة Salyan لتلبية احتياجات السكان في سن الإنجاب في مجالات رعاية الأمومة وتنظيم الأسرة واستخدام موانع الحمل الحديثة ومشاركة الذكور والوقاية من العدوى عن طريق الاتصال الجنسي ومن فيروس الإيدز. ويهدف هذا البرنامج إلى بناء القدرات الإدارية والمؤسسية للجهات المسؤولة عن تقديم الخدمات والمعلومات الجيدة بشأن الصحة الإنجابية.

ويدعم صندوق الأمم المتحدة للسكان تحسين نظام الإحالة في المنطقة من خلال ترويج خدمات المجتمع المحلي، لاسيما في المناطق الريفية. ولتعزيز القدرة الفنية للمرافق الصحية، يقوم هذا الصندوق بتزويد هذه المرافق بموانع الحمل الحديثة وبمعدات التدريب، من خلال المكتب الوطني للصحة الإنجابية في وزارة الصحة.

ودأبت اليونيسيف على العمل منذ 1998 في ترشيد خدمات الرعاية الصحية، بدءاً من مشروع إصلاح الرعاية الصحية الأساسية، وعملياته ما بين 2002-2005 كشريك منفذ في مشروع إصلاح الرعاية الصحية الأساسية الذي يموله البنك الدولي. وكانت منطقة Salyan واحدة من المناطق التجريبية الخمس في عناصر مشروع إصلاح الرعاية الصحية الأساسية على مستوى المقاطعات. ويعد هذا البرنامج مثالا للتعاون الكبير بين الأمم المتحدة التي تمثلها في هذه الحالة منظمة اليونيسيف، وبين مؤسسات بريتون وودز التي يمثلها في هذه الحالة البنك الدولي. وتمثل الهدف من المشروع في زيادة فرص الحصول على الخدمات وتحسين جودتها، وكذلك إجراء إصلاحات منتظمة بغية ترشيد استعمال الموارد القائمة.

وزارت البعثة المستشفى المركزي في مقاطعة Salyan ومركز الصحة الإنجابية، واثنين من مراكز الرعاية الصحية الأساسية في مقاطعة Salyan، أحدهما أدخلت الإصلاحات عليه، بينما الآخر لم تدخل عليه الإصلاحات بعد.

الدروس المستفادة

جوانب القوة

- كان تأثير المعونات المقدمة من صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسيف واضحا في التحفيز وتوفير المعدات الأساسية مثل الأجهزة فوق الصوتية، والمناضد، وموانع الحمل، والتجهيزات المخبرية وبرامج التطعيم.
- وحظيت بالترحيب الشديد قدرة صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسيف على إرساء شراكات تتقاسم المسؤولية مع الحكومة.
- وجود مرافق أساسية، لكن هناك حاجة شديدة إلى إعادة تأهيل مراكز الرعاية الصحية الأساسية التي لم يدخل عليها الإصلاح.
- ينبغي أن تستمر مشاركة وكالات الأمم المتحدة من حيث تبيان الأمور التي ينبغي عملها، وخصوصا في المجالات الحساسة، والحالات التي ينبغي فيها مواصلة استخدام المشروعات التجريبية لتقديم أمثلة يُقتدى بها. ومن المهم أن لا يتأثر نجاحها بعدم تنفيذ الإصلاحات المطلوبة في الرعاية الصحية الأساسية. وينبغي تشجيع الحكومة على تنفيذ الإصلاحات السياساتية المتفق عليها لكفالة استدامة الخدمات المحسنة.



جوانب الضعف

- يتقاضى العاملون في قطاع الصحة رواتب، وإن كانت صغيرة، من الحكومة.
- يلزم إدخال تغيير في السياسات لضمان فعالية تنفيذ مشروع إصلاح الرعاية الصحية الأساسية، وينبغي التشديد على ذلك. وقد تحققت مكاسب مهمة من حيث بناء الثقة والقدرات، بيد أن ثمة حاجة ملحة إلى زيادة مرونة تخصيص الموارد، استناداً إلى حسابات معدل نصيب الفرد من تدابير الرعاية الصحية الأساسية، بالمقارنة مع عدد الأسر في المستشفيات. ويكشف البرنامج عن الأهمية الحيوية لإصلاح النظام الصحي بمجمله للتأكد من أن أشد السكان فقراً يستفيدون من خدمات الحكومة، وهو ما ليس قائماً الآن.
- ومن حيث إمكانية الاستدامة، فإن على منظومة الأمم المتحدة أن تواصل جهودها لإدراج موانع الحمل في قائمة منظمة الصحة العالمية المتعلقة بالعقاقير الأساسية.
- يعني ارتفاع معدل البطالة في منطقة **Salyan**، أن جزءاً كبيراً من القوة العاملة اشتغلت في الخارج وأنهم عرضوا لعدوى الأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي لدى عودتهم إلى **Salyan**. ويبدو أن هناك حاجة إلى تعزيز نهج متكامل لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز والوقاية من عدوى الأمراض التي تنتقل بالاتصال الجنسي لضمان المراقبة السليمة للحالة والتصدي لها بطريقة ملائمة.



الملحق الخامس - الرحلة الميدانية إلى مشروع برنامج الأغذية العالمي ومشروعات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونيسيف في منطقة Fizuli

مخيم المشردين داخليا

البرنامج والحكومة: الغذاء مقابل التعليم

اليونيسيف: مركز الرعاية النهارية لتنمية الطفولة المبكرة

بمرافقة الممثل الدائم لأذربيجان في الأمم المتحدة في نيويورك

معلومات أساسية

- كشفت الزيارة الميدانية إلى Fizuli عن التعاون الجيد بين اليونيسيف والبرنامج، وعن أثر واضح من خلال تحقيق هدف تحسين المواظبة على الدراسة.
- حظيت مجموعات مختلفة من الأطفال بالرعاية من منطمتين مختلفتين، وهو ما يبرز التضافر والتعاون بين جهازين مختلفين من المنظومة.
- كان التعاون في حالة الغذاء مقابل التعليم واضحا، بيد أن مجالات التضافر في مركز الرعاية النهارية كانت أقل وضوحا.
- يتكون لدى الأطفال إحساس بالمساهمة في الأسرة.
- يرى أولياء الأمور أنه ينبغي للبرنامج أن يواصل تقديم المساعدة، وأعربوا عن اقتناعهم بإرسال الأطفال إلى المدرسة والحصول على الأغذية، وإن كان من المهم أيضا النظر في الحاجة إلى نقل المسؤولية عن البرنامج إلى الحكومة تدريجيا.

مجالات التحسين:

- هناك حاجة إلى زيادة موارد المشروع حيث من غير المرجح تحسين فعالية البرنامج باستخدام الموارد القائمة.

مشروع نزع الألغام

اضطلع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بدور حافز في هذا المشروع الناجح حيث قام بتعزيز المشروع وتمكين الحكومة من تولي زمام القيادة والملكية. ويعد المشروع. ويعد المشروع مثلا للتعاون الجيد بين الفريق القطري للأمم المتحدة والجهات المانحة الثنائية والوكالات الحكومية.

زيارة مدرسية

- اليونيسيف: التوعية بمخاطر الألغام
- يعد هذا المشروع مثلا جيدا للتوعية الفعالة. وقد بدأ إدراج التوعية بمخاطر الألغام في المقررات الدراسية في عام 2004. ورغم قلة التمويل، شمل ذلك خلال سنة واحدة 303 من المدارس، أي أكثر من 30 في المائة من جميع المدارس في المناطق الاثنى عشرة المتضررة وفي المجتمعات المحلية الأشد تعرضا لهشاشة الأوضاع. ويجري تنفيذ المشروع، ولذلك سيتم توسيع نطاق التغطية في نهاية العام.



المحلقة السادس - زيارة ميدانية إلى مشروع اليونيسيف في منطقة Guba

التاريخ: الجمعة 13 مايو / أيار 2005

جهة الوصول منطقة Guba

معلومات أساسية

• الأطفال في مؤسسات الرعاية العامة

تعتبر الزيارة لدار الأيتام رقم 3 في منطقة Khatai في مدينة Baku، مدخلاً لمسألة إضفاء الطابع المؤسسي على شؤون الأطفال، وهي مشكلة منتشرة في رابطة الدول المستقلة. وهناك جهود تبذل في أذربيجان في هذا المجال، حيث عين نائب رئيس الوزراء فريق مهام لإعداد خطة لتفكيك المؤسسات.

وتعد المعاهد العامة الشكل الأكثر شيوعاً في تقديم المساعدات للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وهو ما يعد استمراراً للنظام الذي كان قد أنشئ في ظل الاتحاد السوفييتي. وهناك نحو 20 000 طفل تستضيفهم 66 مؤسسة، بما في ذلك دور الحضانة، ودور الأيتام، ومراكز الرعاية الصحية، والمدارس الداخلية والمعاهد التي تؤوي الأطفال المصابين بعجز والذين يعانون مشاكل سلوكية.

ويشار في كثير من الأحيان إلى سوء الأحوال الاقتصادية للعديد من الأسر بوصفه السبب الرئيسي لإنشاء تلك المؤسسات. على أن البيانات قد تشير إلى أن أسباب إنشاء تلك المؤسسات أوسع وأكثر تعقيداً من العامل الاقتصادي. والأطفال في المؤسسات هم الضحية لأزمة لا يمكن فيها للأباء الحصول على مهارات التصدي اللازمة لحل مشكلات الأسرة.

• التعليم الفعال

كانت مدرسة مدينة Guba رقم 2 واحدة من خمس مدارس تجريبية دعمتها اليونيسيف خلال برنامج التعاون القطري للفترة 2000-2004 لصالح مشروع التعليم الفعال والريادة المدرسية الذي كان يرمي إلى تحسين نوعية التعليم وتزويد الأطفال بمهارات حل المشكلات والتفكير العميق والنهوض بالإنجازات التعليمية.

• مشاركة الشبيبة

تعد مراكز موارد الشبيبة أداة مهمة لزيادة الفرص أمام الشبيبة للمشاركة في العمليات الاجتماعية وفهم القوى التي تؤثر على حياتهم، وتطوير المهارات والمواقف التي تساعد على صياغة المجتمعات المحلية. كما يشترك الشبيبة المشاركون في مركز موارد الشبيبة في التوعية عن طريق الأقران بأساليب الحياة الصحية، بما في ذلك فيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز.

جوانب القوة

- حققت هذه المشروعات أثراً إيجابياً على المستوى المحلي.
- يحظى هذا النهج بترحيب من مختلف الجهات الفاعلة، وينبغي تعزيزه كنشاط له الأولوية في دورة البرامج المقبلة.
- تسهم هذه المشروعات في سد الفجوة الناجمة عن الافتقار إلى الأخصائيين الاجتماعيين في النظام. على أن هناك حاجة في المدى البعيد إلى تعزيز ملكية الحكومة.



- خلاص تقييم خارجي أجري في عام 2004 إلى أن استعمال أساليب التعليم الفعال والريادة المدرسية في المدارس كان استراتيجية ناجحة في تحسين نوعية التعليم. وكان التعليم الفعال تجربة ناجحة، وأقرته الحكومة كسياسة وطنية لتنفيذها خلال السنوات الخمس القادمة.

نقاط الضعف

- هناك حاجة إلى مزيد من التعاون بين وكالات الأمم المتحدة.
- هناك حاجة إلى إصلاح تشريعي لحماية حقوق الطفل.

